

# الدرس الأول من شرح الأربعين النووية

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذا هو المجلس الاول في قراءتنا لل الأربعين النووية ونسبة الى الحافظ النووي رحمه الله - 00:00:00

هذه الأربعين آآ هي من المؤلفات الشهيرة التي آآكثر طراحتها وكثير المعتنون بحفظها وذلك لما تميزت به مما سيدركه المؤلف رحمه الله في المقدمة آآ الأربعين اه هي اربعون حديثا - 00:01:02

من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم غالباها احاديث صحيحة متفق على صحتها بل ما كان فيها من احاديث اختلف في صحتها فالعلماء مجتمعون على صحة معانيها وما تضمنت ولذلك هي مما ينبغي لطالب العلم ان يعتني به وان - 00:01:32

ليستحضره لكونها احاديث الجماعات اصول الدين وقواعد الاسلام ليس في باب قاصد بل في كل ابواب الدين وفي كل مسائله في الاعتقاد بالعمل وفي القول وفي عمل الظاهر في عمل الباطن وفي حق الله وفي حق الخلق - 00:01:55

فهي من اوسع المتون العلمية جمعا للاحاديث التي تبني عليها مسائل الدين وهذا ما ميزها عن سائر ما الف في هذا الباب. فالتأليف فجمع اربعين حديثا شائع بين العلماء وكثير - 00:02:24

اه كما سيأتي في كلام المصنف رحمه الله لكن الذي ميز هذه الأربعين وكتب لها القبول ان المؤلف احسن الانتقاء فجعلها اربعين حديثا تتصل باصول الدين وبينى عليها دين الاسلام - 00:02:45

وليس هناك باب من ابواب العلم الا وقد اشارت اليه بعض احاديث الأربعين النووية ابن رجب رحمه الله شارح الأربعين النووية اجتهد باطافة احاديث آآ بدا له ان اطافتها مما يكمل به ما تميزت به الأربعون النووية من - 00:03:06

ظمها وجمعها للاحاديث التي يبني عليها الفقه وبينى عليها العمل يبني عليها معرفة حق الله وبينى عليها معرفة بحق الخلق والحقيقة ان ما اضافه مفيد لكن الأربعون النووية في ذاتها - 00:03:37

الاعفية استوعب للاصول التي ينبغي لطالب العلم والمسلم عموما ان يعرفها بما يتعلق علوم الشريعة وهي في الحقيقة تمثل اصولا للعلم العيني يعني لو اراد لو اراد الانسان ان يذكر مثلا للمؤلفات التي تتعلق بما يجب على كل مسلم ان يعلمه يقال الأربعون النووية تضمنت هذا العلم - 00:03:54

فمن علم ما في الأربعين النووية وفهم الاحاديث فقد استوعب العلم العيني توعى بمعرفة العلم العيني الذي يجب على كل مسلم بانها تضمنت اصول التشريع واصول الاعتقاد واصول اه العمل - 00:04:25

هذا ما ميز هذه الأربعين فالحفاوة بها والعنابة من علماء الاسلام قديما وحديثا راجع الى ما تميزت به من كونها جمعت اصول الاحاديث النبوية يقول المصنف رحمه الله الحمد لله رب العالمين. قيوم السماوات والاراضين. ودبر الخلائق اجمعين. قائد الرسل صلوات الله - 00:04:43

اجمعين. يا المكلفين بهدایتهم وبيان شرائع الدين. بالدلائل القطعية الواضحة نحمده على جميع نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه. وشهاده ان لا الله الا الله الواحد القهار وشهاده ان محمدا عبد ورسوله وحبيبه وخليله. افضل المخلوقين المكرم - 00:05:14 قرآن عزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين وبالسفن المستنيرة للمسترشدين المقصوص الكلم وسماحة الدين صلوات الله عليه وسلامه وعلى سائر النبیین. ولكل وسائل الصالحین اما بعد فصدره في عن علي ابن ابی طالب وعبدالله ابن مسعود ومعاذ ابن جبل وابی الدرداء وابن عمر - 00:05:44

وابن عباس انس ابن مالك وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنه من طرق كثيرات بروايات المتنوعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها - [00:06:14](#)

جعله الله يوم القيمة زمرة الفقهاء والعلماء. وفي رواية بعثته الله فقيها عالما. وفي رواية ابي الدرداء وكتبت له يوم القيمة شافعا وشهيدا. وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل ادخل من - [00:06:34](#)

ابواب الجنة شئت وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء وحضر في زمرة الشهداء واتفاق الحفاظ او على انه حديث ضعيف وان [00:06:54](#) كثرت طرقه وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من -

مصنفة فاول من علمته صنف فيه عبد الله ابن المبارك ثم محمد ابن اسلم التونسي العالم الرباني ثم الحسن بن سفيان النسوى وابو [00:07:14](#) بكر الدرى وابو بكر محمد بن ابراهيم الاصفهانى والدارقطنى -

والحاكم وابو نعيم وابو عبد الرحمن السلمى وابو سعد وابو عثمان الصافونى عبد الله بن محمد الانصارى وابو بكر [00:07:34](#) البهقى وخلاققه لا يحصن من المتقدمين والمتاخرين وقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الائمة الاعلام وحفظ وحفظ

الاسلام وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال ومع هذا فليس اعتمادى على هذا الحديث بل على [00:08:04](#) قوله صلى الله عليه وسلم بالاحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم الغائب وقوله صلى -

الله عليه وسلم نظر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها. ثم من العلماء من جمع في اصول الدين وبعضهم في الفضول [00:08:24](#) وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد وبعضهم في الآداب وبعضهم -

كلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصديها فقد رأيت جمع اربعين اهم من هذا كله وهي اربعون حديدا مشتبهه على جميع ذلك وكل [00:08:44](#) حديث منها عظيمة من قواعد الدين. وقد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه ونحوه - ونحن ذلك ثم التزم في هذه الأربعين ان تكون صحيحة ومعظمها في صحيح البخاري ومسلم. واذكر واذكورها محجوبة الاسانيد [00:09:10](#) ليسهل حفظها ويعم الانتباه بها ان شاء الله تعالى ثم افتحها بباب -

عندى الفاظه وينبغي لكل راغب في الاخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتغلت عليه من المهمات فاحتوت عليه من التنبيه على [00:09:30](#) جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره وعلى الله اعتمادى واليه تفويفي -

بوستنادي فله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة ابتدأ المصنف رحمة الله هذه الرسائل رسالة بحمد الله والثناء عليه في هذه [00:09:50](#) المقدمة التي اثنى فيها على الله عز وجل بما هو اهل -

ثم ذكر ما للنبي صلى الله عليه وسلم من اوصاف فقال رحمة الله الحمد لله رب العالمين قيوم السماوات والارضين مدبر الخالق [00:10:10](#) اجمعين بعث الرسل صلوات الله وسلامه عليهم الى المكلفين -

لهدائهم وبيان شرائع الدين بالدلائل القطعية اي الحجج والادلة القاطعة وواضحت البراهين احمده على جميع نعمه واسأله المزيد [00:10:30](#) من فضله وكرمه ثم قال بعد الشهادة لله عز وجل بعد حمد الله والثناء عليه وشهاده ان لا الله الا الله الواحد القهار -

الكريم الغفار وشهاده ان ان سيدنا محمد ابده ورسوله وحبيبه وخليله افضل المخلوقين وهذا من اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم [00:10:52](#) فانه مما خصه الله تعالى به انه صفوة الخلق صلى الله عليه وسلم. والاجماع منعقد على ان هذا من اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم. وانه افضل -

قلقي وصفاته المكرم بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين اي المخصوص بفضل الله عز وجل ان جعل القرآن كتابه [00:11:17](#) وبالسفن المستنيرة للمسترشدين المخصوص بجواب الكلم وهذا من براءة الاستهلال -

حيث ذكر ما خص به النبي صلى الله عليه وسلم مما اجتهد المصنف في انتقاده وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم خصه الله بجواب الكلم. جواب الكلم هي الاحاديث - [00:11:37](#)

ذوات العبارات المختصرة والمعانى الغزيرة الواسعة ثم قال رحمة الله وسماحة الدين وهذا ما امتاز به ما جاء به النبي الكريم صلى

الله عليه وسلم الحنفية السمعة كما في المسند والسنن - 00:11:53

فانه قد قال صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنفية السمعة والسماحة المقصود بها السهولة واليسر والرفق واللين ورعاية المصالح ووقاية المضار والشروع كل هذا مما تقتضيه هذه مما يقتضيه هذا الوصف - 00:12:15

السماحة ليست فقط اليسر بل اليسر هو احد معالم السماحة قال صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين وال كل اي من النبيين وسائر الصالحين ثم قال اما بعد - 00:12:38

فقد روينا اي بلغنا بالاسانيد التي طوى ذكرها اختصارا و ذكر منتهاها لبيان تنوع ما وصله في هذا الباب عن علي ابن ابي طالب وعبدالله ابن مسعود ومعاذ ابن جبل وابي الدرداء - 00:12:56

وابن عمر وابن عباس وابن مالك وابي هريرة وابي سعيد تسعه من الصحابة رضي الله عنهم من طرق كثيرات اي ليس من طريق واحد بل من طرق عديدة عن كل واحد من هؤلاء - 00:13:19

بروايات متنوعة يعني على اختلاف الاسانيد وفي الالفاظ في الروايات ترجع الى المنقول متنوعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها - 00:13:35

بعثه الله يوم القيمة في زمرة الفقهاء والعلماء وهذا منزلة علية لان الفقهاء علماء هم ورثة الانبياء وهذا اعلى المنازل بعد النبوة اعلى المنازل التي يبلغها المرء بعد النبوة منزلته - 00:13:52

ورثة الانبياء ليس شيء في المنازل اعلى منها. لان كل المنازل الفاضلة منبثقة عن العلم كل منزلة فاضلة فانها انما تكون بالعلم ولذلك كان العلم اعلى المنازل طبعا كل علم مدح صاحبه وكل نص فيه الثناء على العلم انما هو - 00:14:17

لله المعمول به والا فانه يكون حجة على صاحبه فمن علم ولم يعلم فانه مذموم قال رحمة الله وفي رواية بعثه الله فقيها عالما وفي رواية ابي الدرداء وهو احد من نقل عنهم من الصحابة او روي عنهم من الصحابة رضي الله عنهم وكتت له يوم القيمة شفيعا - 00:14:42

وهذا فيه فضيلة مختلفة عن المتقدم الفضيلة الروايات المتقدمة فيه انه فقيه عالم او انه من زمرة للعلماء وهذا المعنى فيه متقابل واما هذا فهو فضل زائد وهو انه يكون له النبي صلى الله عليه وسلم شافعا وشهيدها. قال وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت - 00:15:08

وهذا فيه ان جزاء ذلك الجنة في هذا جزاء ذلك الجنة والمؤلف ذكر ذلك للاشارة الى انواع الفضائل الواردة في جمع الأربعين فورد في الفضائل انه في زمرة العلماء والفقهاء - 00:15:34

وان النبي صلى الله عليه وسلم يكون له شهيدها شافعا وانه يدخل الجنة من اي ابوابها شاء قال وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء وحضر في زمرة الشهداء فحاز الفضائل من كل وجه - 00:15:58

والشهادة هنا ليست المقصود بها الشهادة المشهورة المعهودة وهي القتل في سبيل الله بل ما هو اعلى من ذلك وهو الشهادة على الخلق فان الانبياء يشهدون على امهمهم وورثة الانبياء يكونون شهداء على الناس كذلك يوم القيمة. كما ان هذه الامة في مجملها شاهدة على غيرها - 00:16:20

من الامم قال واتفق الحفاظ بعد ان ذكر الحديث بمخارجه ورواياته ذكر حكمه قال واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه وهذا الذي اشار اليه المؤلف رحمة الله تنبئه مهم - 00:16:46

وهو ان كثرة الطرق وتعدد المخارج لا يفيد الحديث صحة اذا كانت تلك الطرق ضعيفة هذا الحديث مخرج فضل جمع اربعين جاء عن تسعه من الصحابة ثم اشار رحمة الله الى انه جاء من طرق كثيرات - 00:17:09

في النهاية ماذا قال المصنف رحمة الله؟ واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه ومن هنا نعلم ان كثرة الطرق لا يلزم منها ثبوت وتقوية الحديث خلافا لما يتوهمه - 00:17:37

بعض المتأخرین من الاعتبار بكترة الطرق على التقویة مطلقا قال ابن الصلاح في مقدمته ليس كل ضعف في الحديث يزول بمجيئه

من وجوه هذى قاعدة ينبغي ان يعيها طالب العلم انه ليس كل ضعف في الحديث يزول بمجيئه من وجوه - 00:18:01

فتعدد الطرق ليس كافيا في ازالة الضعف ولا موجبا لقوية الحديث انما كثرة الطرق تفيض في قوية الحديث اذا كان الحديث جاء ضعفه من جهة ظبط رواته او من جهة اتصال اسناده - 00:18:28

فهنا تكون الطرق وكثرتها مقوية مزيلة للضعف اذا كان الضعف ناتجا او ناشئا عن ضعف ظعف في الظبط او عدم الاتصال فاذا كان الضعف بسبب عدم ظبط الرواوى من جهة حفظه - 00:18:56

او من جهة اتصال الاسناد انه ليس متصلة فانه اذا تعددت الطرق قوى بعض هذه الطرق بعضا فيقوى الحديث وقد يكون في مرتبة الاحتجاج اما ما كان الضعف فيه راجعا الى تهمة الرواوى - 00:19:25

فان كثرة طرقه لا تفيض اثباته. ولا تفيض تقويته ولا تزيل ضعفه لان الاشكالية في ان الرواوى متهم فاذا روى كذاب حديثا واظافه الى النبي صلى الله عليه وسلم فلو جاء من عشرة طرق - 00:19:50

لا يكون هذا مقويا لروايته لان الكذاب قد يتواطأ الكذابون في النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا انما يميزه ويعرفه من كان ذا بصر ومعرفة بما يقوى من - 00:20:07

هذه الاحاديث بسبب كثرة الطرق وما لا يقوى. الحافظ ابن الصلاح رحمه الله لما ذكر في مقدمته هذه القاعدة وهي انه ليس كل ضعف في الحديث يزول بمجيئه من وجوه - 00:20:28

بل ذلك يتفاوت قال في ختم كلامه رحمه الله جملة مفيدة قال وهذه جملة اشار بعد ما تقدم من تقرير قال وهذه جملة تفاصيلها تدرك بال المباشرة. والبحث فاعلم ذلك فانه من النفائس العزيزة - 00:20:43

التي يقل ادراكه ومعرفتها من كثير من الناس. اذا اشار المصنف رحمه الله الحافظ النووي الى ان تعدد الطرق وكثرة الروايات لهذا الحديث لم تخرجه عن كونه ضعيفا بل اتفق الحفاظ - 00:21:07

على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه. طيب بعد ما ذكر المصرف رحمه الله ما ذكر انتقل الى الذكر من سبق من العلماء في هذا الباب وهو تصنيف اربعين حديثا او جمع اربعين حديثا في باب من ابواب العلم - 00:21:29

قال وقد صنف العلماء في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات اي شيء كثير وهذا يشير الى ما ذكره السخاوي رحمه الله ان الحديث وان كان ضعيفا قد يعمل به - 00:21:55

اذا اخذ به اهل العلم فان السخاوي قال الاحتجاج انما هو فيما اذا تعددت الطرق بمجموع الطرق تكاثرها اذا كان مما يعتمد عليه في اه تقوية الحديث وذكر مما يستأنس به في العمل بالحديث - 00:22:11

ان يعمل به كثير من العلماء السابقين او يتلقوه بالقبول فجعل مما يقوى به الحديث ليس اثباتا انما استئناسا ان يعمل به العلماء السابقون. ولعل هذا هو السبب الذي جعل النووي رحمه الله يذكر من سبقه - 00:22:43

الى التصنيف في هذا الباب ليقول كما سيقول ويصرح انه انما فعل ذلك استئناسا بمن تقدم وجريا على ما كان عليه هؤلاء العلماء. قال وقد استخرت الله في جمع اربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الائمة الاعلام وحفظ الاسلام - 00:23:02

اذا اذا تواطأ العلماء على قبول حديث فانه يصبح الاحتجاج به لكن ليس على وجه اثبات حكم انما على وجه الاستئناس به الاخذ به دون اثبات ما تضمنه من فضائل فان ذلك لا يكون الا - 00:23:25

بدليل وهذا سؤالنا بعد قليل في مسألة الاحتجاج بالحديث الضعيف في كلام المصنف رحمه الله اذا ليه؟ لماذا عدد المؤلف؟ من صنف مع كونه قال واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه ليبيس سبب التأليف لانه - 00:23:49

كتب مع كون الحديث ضعيفا كتب في هذا الباب لان العلماء رحمهم الله عملوا بذلك لعل نقف والله تعالى اعلم وسلم على نبينا محمد نستكملا غدا ان شاء الله - 00:24:06

حتى نكون الاقرب اليكم باماكنكم دائمآ مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتوب قبة - 00:24:22